

كيف نتحدث مع أسرتك عن الأمن الرقمي؟

ثرثا أوكونا، جيسون كيلتي، جيني غيبهارت



الملخص:

يعرض المقال منهجًا للحوار مع الأسرة والأصدقاء حول الأمن الرقمي، يبدأ بفهم ما يريدون فعله وما يخشونه بدل تقديم قائمة موحدة من النصائح. ويربط نمذجة التهديدات بالحد من الضرر ومراعاة الأجهزة والعادات والمعرفة والاستعداد للتغيير. ويقدم أمثلة تتعلق بفقد الأجهزة والحسابات والتتبع والخصوصية والرسائل الحساسة، موضحة إمكان تحويل كل قلق إلى خطوة تعلم مناسبة. كما يناقش ردود الفعل التي تعوق المشاركة، من الشعور بعدم وجود ما يستحق الإخفاء إلى العجز أو انتظار الأمان الكامل. ويؤكد التشجيع والتدرج واستمرار التعلم وفهم حدود الحماية. وتبقى أسماء الأدوات والإحالات في سياق المصدر، بينما يركز العرض على تواصل يحترم احتياجات المتعلم ويتيح اختيار إجراءات واقعية ومفهومة دون تهويل.

الكلمات المفتاحية: التوعية الأمنية، الأمن الرقمي، نمذجة التهديدات، الخصوصية، التعلم الأسري

تحتسي مع أسرتك الشوكولاتة الساخنة في أجواء العطلة، ثم يسألك أحد أفرادها فجأة: «هل يمكنك مساعدتي في حل مشكلة في جهازي؟».

يحتاج إلى إجابة عن سؤال يخص حاسوبه أو هاتفه أو جهازه اللوحي أو منصة ألعابه أو جهاز متصل بالإنترنت. وربما كانت لديه أسئلة مرتبطة بحساباته الإلكترونية.

أو ربما كان في أسرتك مرافق أو طالب جامعي ينشر معلومات شديدة الخصوصية على الإنترنت، وأدرك للتو أن عليه الحفاظ على قدر أكبر من خصوصيته الرقمية، لكنه لا يعرف كيف يبدأ.

ولعل الحديث عن تسرب البيانات يثار حول مائدة العشاء، فيصر العم نافيد على أن الحماية لا تتحقق إلا بالامتناع التام عن الاتصال بالإنترنت.

هذه مناسبة جيدة للتأني والنظر في بعض المخاوف ونماذج التهديد الشائعة، والتحدث مع أسرتك عن الأمن الرقمي. تهايننا، أصبحت الآن مسؤولًا عن نمذجة التهديدات خلال العطلة!

وقبل البدء، حاول التعامل مع مشكلاتهم بمنهج الحد من الضرر. فكر قليلًا في الأجهزة وأنظمة التشغيل التي يستخدمونها، وفي أساليب العمل التي اعتادوها، وفي نوع النصائح التي قد يتقبلونها. بعد ذلك، يمكنك البدء في تحديد مخاوفهم بدقة. ومن الطرق الجيدة أن تسأل: «ما الذي تريد فعله، ومم تخشى؟».

نمذجة التهديدات في العطة:

هل اقتنى صديقك هاتفًا جديدًا؟ وهل يخشى فقدانه أو سرقة؟ علّمه حماية الجهاز بكلمة مرور، وساعده في إعداد تشفير القرص كاملًا. وللتسلية، شاهدنا مقطعنا عن «فتح علب» الجهاز، ليكون مدخلًا إلى مناقشة الاستخدام العادل والتقنيات المغلفة والتعرّف على الوجوه.

هل لدى قريبك بالفعل كلمة مرور قوية تحمي جهازه المشفر؟ وهل يرغب في تعزيز أمنه أكثر؟ حددا الخطوة التالية الممكنة: ماذا يعرف أصلًا؟ وهل يدرك ما ينقصه من معرفة؟ ساعده على الانتقال إلى مستوى أفضل.

هل يتطلع أصدقاؤك إلى حماية حساباتهم الإلكترونية؟ وهل يقلقون من أحدث تسرب لكلمات المرور؟ علّمهم تفعيل المصادقة بعاملين، وجرب الوحدة التدريبية الخاصة بذلك في «رفيق التثقيف الأمني». وإذا انتقل النقاش إلى تسرب بيانات مثل الذي تعرضت له (Equifax)، فوجههم إلى تدوينتنا بشأن ما يستطيع الكونغرس فعله للحماية من التسربات المستقبلية.

هل يتقدم قريبك إلى مؤسسة تعليمية أو وظيفة؟ وهل يخشى أن يجد المسؤولين وأرباب العمل المحتملون حساباته على وسائل التواصل؟ علّمه إحكام إعدادات حساباته فيها.

هل يحرص أصدقاؤك على عروض التسوق في العطة، لكنهم منزجون من تتبع مشترياتهم؟ علّمهم تثبيت (Privacy Badger).

هل يرسل قريبك معلومات حساسة، مثل أرقام الضمان الاجتماعي أو المعلومات الطبية، عبر الرسائل النصية؟ وهل يقلق من وصول شخص إليها؟ علّمه استخدام تطبيق محادثة بتشفير من طرف إلى طرف، مثل (Signal).

مواقف شائعة أثناء التوعية بالأمن الرقمي:

«ليس لدي ما أخفيه، فلماذا أحتاج إلى حماية الخصوصية؟».

«يقلقني أمني الرقمي إلى درجة أشعر معها بالعجز، ولا أعرف من أين أبدأ».

«أنا مستعد لاتخاذ إجراء، لكن بعد أن أفهم تمامًا كيف ترتبط جميع هذه المفاهيم التقنية بعضها ببعض».

«لا يوجد أمن كامل، فلماذا أتعب نفسي؟ إذا أراد أحد اختراقني فسيجد طريقة».

إذا واجهت صعوبة في إقائهم متحمسين للتعلم، فابدأ بخطوة صغيرة تلائم مخاوفهم واحتياجاتهم، ثم انتقل معهم تدريجيًا إلى الخطوات التالية.

ساعد أصدقاؤك وأسرتك على بدء العام الجديد بأمان أكبر. وأخبرنا كيف سارت هذه الدروس بإرسال ملاحظاتك إلى «رفيق التثقيف الأمني» عبر (sec-feedback@eff.org)، وباستخدام الوسمين (#TheSafestConversationYoullHaveThisHoliday) أو (#BadgerYourFamily).

المراجع:

- <https://sec.eff.org/topics/threat-modeling/beginning?expand=1>
- <https://sec.eff.org/articles/harm-reduction>
- <https://sec.eff.org/articles/devices-systems>
- <https://sec.eff.org/topics/passwords/beginning?expand=1>
- <https://ssd.eff.org/en/module/keeping-your-data-safe>
- https://www.youtube.com/watch?v=_oXhtTGcn4U
- <https://sec.eff.org/articles/ongoing-learning>
- <https://haveibeenpwned.com/PwnedWebsites>
- <https://sec.eff.org/topics/two-factor-authentication/beginning?expand=1>
- <https://www.eff.org/deeplinks/2017/11/heres-how-congress-should-respond-equifax-breach>
- <https://sec.eff.org/topics/locking-down-social-media/beginning?expand=1>
- <https://sec.eff.org/topics/https-everywhere-and-privacy-badger>
- <https://sec.eff.org/topics/how-to-install-signal>
- <https://sec.eff.org/articles/why-your-audience-should-care>